

ملخص البحث: الدستور الماليزي وما يتمتع به من قوانين ذات طابع ديني (دراسة قانونية وشرعية)

تعتبر ماليزيا من أكثر دول العالم الإسلامي تنوعًا في الديانات والأعراق، فمنهم أهل الأرض الأصليين (الملايوين)، ومنهم من قدم إليها عن طريق الدول الاستعمارية، ولهذا نجد الكثير من القوانين في الدستور الماليزي ينظر إلى أهل الأرض الأصليين أن لهم الأحقية في الكثير من المناصب السيادية، والمواقف المصيرية ذات الطابع الحساس في البلاد. وقد نص الدستور الماليزي على أن سلاطين الولايات لا يكونون إلا من العرق الملاوي ويتمتعون بمكانة كبيرة، خاصة بين الأغلبية الملاوية المسلمة، التي تنظر إليهم على اعتبار أنهم حامون للتقاليد الإسلامية. وقد يؤدي انتقاد السلطان إلى معاقبة الفاعل بالسجن، وأن ملك البلاد لا يكون إلا من هؤلاء السلاطين؛ حيث ينتخبون من بينهم ملكًا يستمر ملكه على العرش الملكي خمس سنوات، وله صلاحيات متعددة ذات سيادة كبيرة فهو يتولى تعيين بعض كبار الموظفين، مثله في ذلك مثل رئيس الوزراء، وهو الرئيس الديني للمسلمين في البلاد، والقائد الأعلى للقوات المسلحة. كما أن من سلطاته إصدار أحكام عفو عن السجناء السياسيين. وينص الدستور الماليزي أن رئيس الوزراء لا يكون إلا من العرق الملاوي، وكذلك كبير وزراء الولايات في البلاد ولهم صلاحيات في تسيير الولايات والاهتمام بالأمور الدينية ولهم منزلة خاصة عند الشعب الماليزي المسلم، كما أن الدستور الماليزي خصص بعض الأراضي السيادية التي لا يجوز نقلها إلى غير الملاويين عن طريق البيع أو الهبة، وهذا القانون يعتبر قانونًا احترازيًا يضمن عدم تسرب الأراضي الماليزية الهامة إلى غير أهلها الأصليين. ونهدف من كتابة هذا البحث إلى التأصيل الشرعي للدستور الماليزي وما يحمل من قوانين ذات طابع ديني يضمن حقوق أهل الأرض الأصلية، وتكمن أهمية البحث في أهمية الحفاظ على الدستور الذي يضمن للمسلمين الحفاظ على المناصب السيادية، والحفاظ على الأراضي من التسرب إلى أيادي غير المسلمين، التي كان بسببها سقوط كثير من الدول الإسلامية والعربية بيد الكفار، تحت ذريعة بيع وشراء الأراضي. وسوف تستند هذه الدراسة إلى منهجية الاستقراء للدستور وما يحوي من نصوص ذات طابع ديني يصون البلاد من الضياع ويحمي المسلمين من التفتت، ويتبع الباحث المنهج التحليلي للأسباب السياسية التي رسمت معالم الدستور الماليزي ومميزاته عن القوانين الأخرى في دول العالم.

الكلمات المفتاحية: ماليزيا، الدراسة، الدستور، القانون، الدين.